

يتجرعه ولا يكاد يسيغه - الحلقة 7 (من حلقات التدبر) مفتاح حياة القلب (أ د أحمد بن محمد الخليل)

أحمد الخليل

من علامات حياة القلب. من علامات حياة القلب وصحته. الاقبال على القرآن تدبرا وفهما. قال ابن القيم رحمه الله مفتاح حياة القلب تدبر القرآن والتضرع بالاسحار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فيل يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عذاب قوله تعالى من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه - [00:00:47](#)

لما نتأمل في هذه الآية اه ستجد ان السؤال لماذا اختار القرآن كلمة يتجرأ القرآن اختار كلمة يتجرعه لان هذه الكلمة تشتمل على عدة معاني لا يمكن الاتيان بها الا - [00:01:40](#)

باستخدام هذه الكلمة ما هي هذه المعاني؟ هذه المعاني كما يلي المعنى الاول يتجرعه التجرع هو الشرب بتكلف وتعب ومشقة وهذا يجرنا المعنى اخر. اذا كانت التجرع هو شرب بتكلف و تعب. لماذا يتكلف ويشرب - [00:02:00](#)

فليدع الشرب وهذا يدعوننا لشيء اخر وهو انه يتجرعه لشدة العطش العظيم. فهو بين امرين ان شرب وقع في المشكلة وان ترك وقع في المشكلة. هذا معنى. المعنى الثاني ان معنى هذه الكلمة يتجرعه - [00:02:24](#)

يعني انه يشربه جرعة بعد جرعة فلا يستطيع ان يشربه جملة واحدة كما يفعل المتداوي بالدواء المر اذا اراد ان يتخلص ماذا يصنع هنا لا يستطيع لا يستطيع مطلقا ان اشربه جملة واحدة لماذا؟ لشدة مراراته والعذاب الذي يحس به عند شرب هذا الشراب - [00:02:44](#)

تتصور كيف ترسم لنا الآية وضع هذا الشخص الذي يشرب هذا الشراب اخيرا ولا يكاد يسيغه يعني لا يكاد يقرب من الاستصاغة فكيف ان يقع بها؟ بعيد جدا لا يقرب من الاستصاغة. لكن ما هي الاستصاغة؟ الاستصاغة - [00:03:08](#)

هي مرور الشراب في الحلق بسهولة هذا لا يقرب منه. هذا لا يقرب منه. نسال الله العافية والسلامة. الآية الحقيقة مع التقصير في شرحها الا انها تجعلك تتصور من في النار وهو يشرب هذا الصديد - [00:03:29](#)

من كلمة يتجرعه من هذه الكلمة فقط استطاعت الآية ان ترسم لك صورة واضحة للآية العذاب. نسال الله سبحانه وتعالى ان لا يمر علينا هذا التجمع وان ينجينا من عذاب جهنم - [00:03:48](#)

- [00:04:10](#)